الكفيل

٥٦٠
السنة الثانية عشرة
٦/ رجب المرجب/ ١٤٣٧هـ
١٤/ ٤/ ٢٠١٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

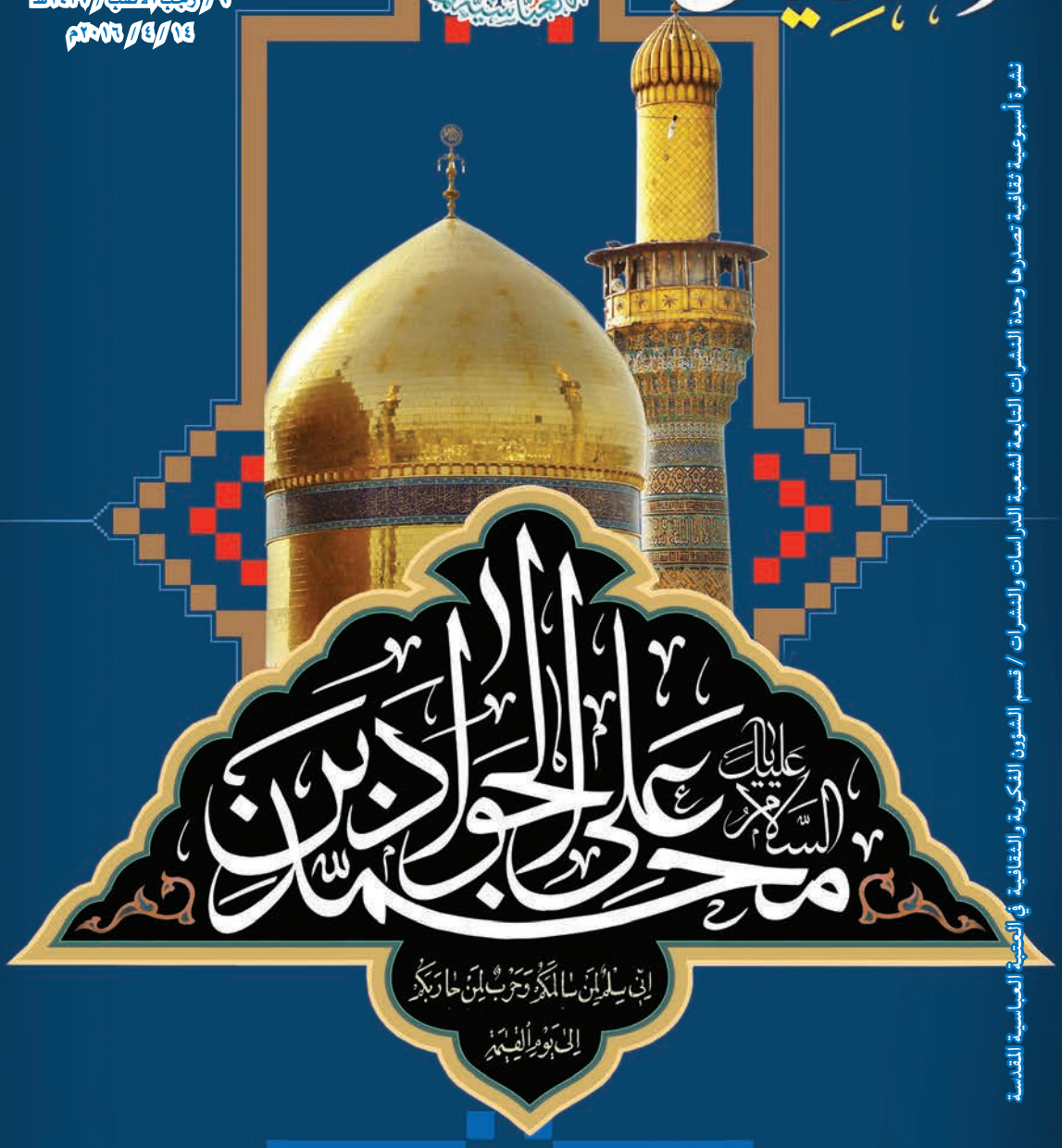

حدث في
مثل هذا الأسبوع

٧ رجب الأصب

✿ تعمير المشهد الحسيني وما حوله على يد عضد الدولة البويهي سنة ٣٧٠هـ.

✿ وفاة العالم الجليل السيد حسين الشاهرودي رحمه الله سنة ١٣٧٣هـ، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، ثم أصبح وكيلاً للسيد أبي الحسن الأصفهاني رحمه الله في سامراء وإدارة الحوزة، ثم رجع إلى النجف الأشرف وتوفي فيها.

٨ رجب الأصب

✿ وفاة العالم الجليل السيد حسين بن السيد جعفر الخوانساري رحمه الله سنة ١١٩١هـ، وهو أستاذ السيد بحر العلوم والميرزا القمي رحمه الله، وهو شارح دعاء أبي حمزة الثمالي وزيارة عاشوراء.

✿ استشهاد الفقيه والمحقق الكبير الشريف عز الدين الحسيني العاملي الجُبعي رحمه الله سنة ٩٦٣هـ، الذي ينتهي نسبه إلى إبراهيم ابن الإمام الكاظم عليه السلام. وكان من أجلّة فقهاء القرن العاشر، وهو جد السيد محمد (صاحب المدارك)، وكان معاصراً للشهيد الثاني رحمه الله، ومحققاً بارعاً في المعارف الإلهية والفنون الإسلامية. وقد استُشهد مسموماً في مدينة صيدا اللبنانية، ودفن في جُبَع.

١٠ رجب الأصب

✿ مولد النور التاسع من أنوار الإمامة أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ١٩٥هـ، وأمه الطاهرة: السيدة سبيكة النوبية عليها السلام.

١٢ رجب الأصب

✿ وفاة عم النبي صلى الله عليه وآله العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سنة ٣٢هـ، ودفن في البقيع إلى جنب الأئمة الأربعة عليهم السلام.

✿ دخول أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة واتخاذها مقراً لخلافته، وذلك بعد حرب الجمل سنة ٣٦هـ.

نقض العهد الإلهي.. صفة الخاسرين

إعداد / ستار الكناني

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة: ٢٧).

تعرضت الآية الشريفة إلى ذكر صفات الفاسقين الخاسرين وبيان أعمالهم في هذه الدنيا، فعبرت عنهم بأنهم ﴿يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾..

فهم ما لهم مع الله من عهود ومواثيق، مثل عهد التوحيد، وعهد الرّبوبية، وعهد عدم اتّباع الشيطان وهوى النفس، لكنهم نقضوا كل هذه العهود، وتمرّدوا على أوامر الله تعالى، واتّبعوا أهواءهم وما أراده الشيطان لهم، وواضح أنّ الآية تشير إلى فطرة التوحيد (العبودية) والميل نحو التكامل في النفس الإنسانية.

والدليل الآخر في فهم العهد الإلهي ما جاء في أول خطب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام، حيث قال: «فَبَعَثَ فيهِمْ رُسُلَهُ وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ، لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِه».

وبتعبير آخر: كل موهبة يمنحها الله سبحانه للإنسان يصحبها عهد طبيعي بين الله والإنسان، فموهبة العين يصحبها عهد يفرض على الإنسان أن يرى الحقائق، وموهبة الأُذن تنطوي على عهد مدوّن في ذات الخلقة يفرض الاستماع إلى نداء الحق، وبهذا يكون الإنسان قد نقض العهد متى ما غفل عن استثمار القوى الفطرية المودعة في نفسه، أو استخدم الطاقات الموهبة له في مسير منحرف.

أما الصفة الأُخرى لهؤلاء الفاسقين هي أنهم ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾..

فأكثر المفسرين ذهبوا إلى أن القطع المذكور في الآية يعني قطع الرحم، لكن مفهوم الآية -في نظرة أعمق- أعم من ذلك، وما قطع الرحم إلا أحد مصاديقها، لأن الآية تتحدث عن قطع الفاسقين لكل ارتباط أمر الله به أن يُوصَل، بما في ذلك رابطة الرحم، ورابطة الصداقة، والروابط الاجتماعية، والرابطة بهداة البشرية إلى الله والارتباط بالله.

وعلامة الفاسقين الثالثة هي الفساد: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾..

ومن الواضح أن يكون هؤلاء مفسدين، لأنهم نسوا الله وعصوه، وخلت نفوسهم من كل عاطفة إنسانية حتى تجاه أرحامهم، فهؤلاء لا يتحركون إلا على خط مصالحهم وأهدافهم الذاتية الدنيّة، ولا يهمّهم على هذا الطريق أن يعيثوا في الأرض فساداً، ويرتكبوا كل ألوان الانحراف.

(أُنظر: تفسير الأمثل، للشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ١/ ١٤١)

عقيدتنا في حبّ أهل البيت عليهم السلام

إعداد / منير الحزامي

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣).

على ضوء هذه الآية الشريفة نعتقد أنّه زيادة على وجوب التمسُّك بآل البيت عليهم السلام، يجب على كل مسلم أن يدين بحبّهم ومودّتهم؛ لأنه تعالى في هذه الآية المذكورة حصر المسؤول عليه الناس في (المودة في القربى)، وقد تواتر عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنّ حبهم علامة الإيمان، وأنّ بغضهم علامة النفاق، وأن مَن أحبّهم أحبّ الله ورسولَه، ومَن أبغضهم أبغض الله ورسوله.

بل حبّهم فرض من ضروريات الدين الإسلامي التي لا تقبل الجدل والشك، وقد اتّفق عليه جميع المسلمين على اختلاف نِحَلهم وآرائهم، عدا فئة قليلة اعتُبروا من أعداء آل محمد عليهم السلام، فنُبزوا باسم (النواصب) أي الذين نصبوا العداوة لآل بيت محمد عليهم السلام، وبهذا يُعدُّون من المنكرين لضرورة إسلامية ثابتة بالقطع، والمنكر للضرورة الإسلامية -كوجوب الصلاة والزكاة- يُعدّ في حكم المنكر لأصل الرسالة، بل هو -على ما عليه التحقيق- منكرٌ للرسالة، وإن أقرَّ في ظاهر الحال بالشهادتين.

ولأجل هذا كان بغض آل محمد عليهم السلام من علامات النفاق، وحبّهم من علامات الإيمان، ولأجله أيضاً كان بغضهم بغضاً لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله.

ولا شكّ أنّه تعالى لم يفرض حبّهم ومودّتهم إلا لأنّهم أهلٌ للحب والولاء، من ناحية قربهم إليه سبحانه، ومنزلتهم عنده، وطهارتهم من الشرك والمعاصي، ومن كل ما يبعّد عن دار كرامته وساحة رضاه.

ولا يمكن أن نتصوَّر أنّه تعالى يفرض حبّ مَن يرتكب المعاصي، أو لا يطيعه حقّ طاعته؛ فإنّه ليس له قرابة مع أحد أو صداقة، وليس عنده الناس بالنسبة إليه إلا عبيداً مخلوقين على حدّ سواء، وإنّما أكرمهم عند الله أتقاهم، فمَن أوجب حبه على الناس كلهم لا بدَّ أن يكون أتقاهم وأفضلهم جميعاً، وإلا كان غيره أولى بذلك الحب، أو كأن الله يفضِّل بعضاً على بعض في وجوب الحب والولاية عبثاً أو لهواً بلا جهة استحقاق وكرامة!.. تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

(أُنظر: عقائد الإمامية، للشيخ المظفر رحمه الله: ص٩٩)

أحكام الركوع في الصلاة / ٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: فيما يخص الركوع أثناء الصلاة، هل يجب أن تكون راحتا اليدين على الركبتين بالنسبة للرجل والمرأة على حد سواء؟

الجواب: لا يجب، نعم هو مستحب في الرجال، وأما النساء فلا يستحب لهن الانحناء بأزيد من مقدار تصل أطراف الأصابع إلى الركبتين.

السؤال: هل يضر تحريك القدمين أو رفع إحدى اليدين أو كلتيهما أو حك الركبتين أثناء الركوع، سواء بدأ في الذكر أم لا أو انتهى منه؟

الجواب: لا يضر، ما لم يكن كثيراً منافياً لحالة المصلي.

السؤال: في صلاة المغرب في الركعة الثانية نسيت الركوع وسجدت، وفي السجود تذكرت أنني لم أركع ولم أعرف ما أفعل غير أنني أتممت الصلاة، فهل أقضي الصلاة مرة أُخرى؟

الجواب: يجب إعادتها في الوقت، وقضاؤها بعد الوقت.

السؤال: ما حكم مَن نسي الركوع فهوى إلى السجود؟

الجواب: إذا نسي الركوع فهوى إلى السجود وذكر قبل وضع جبهته على الأرض رجع إلى القيام ثم ركع، وكذلك إن ذكره بعد ذلك قبل الدخول في السجدة الثانية، والأحوط استحباباً حينئذٍ إعادة الصلاة بعد الإتمام، وإن ذكره بعد الدخول في الثانية أعاد صلاته على الأحوط لزوماً.

السؤال: هل يجوز للمضطر في الركوع قراءة (سبحان الله) مرة واحدة؟

الجواب: يجوز للمريض وفي ضيق الوقت وسائر موارد الضرورة الاقتصار في ذكر الركوع على (سبحان الله) مرة.

السؤال: هل يكفي في ذكر الركوع والسجود في الصلوات المستحبة قول (سبحان الله) مرة واحدة؟

الجواب: لا يكفي على الأحوط.

السؤال: هل يُبطل الصلاة النظرُ إلى ما بين الركبتين في حال الركوع؟

الجواب: لا يُبطل.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

في رحاب ولادة باب المراد عليه السلام

إعداد / منتظر السعدي

هو الإمام محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وكنيته: أبو جعفر، ويقال له أيضاً: أبو جعفر الثاني؛ تمييزاً له عن الإمام الباقر عليه السلام.

كان يلقّب عليه السلام بالجواد، والتقي، والزكي، والقانع، والمرتضى، والمُنتَجَب، وأشهرها الجواد، وكانت ولادته عليه السلام في يوم الجمعة العاشر من شهر رجب المرجب في عام ١٩٥هـ، فتلقّى الإمام الرضا عليه السلام وليده المبارك وهو يعلم شأنه ومكانته عند الله تعالى وعنده، فهو الخليفة الحق والوصي وإمام الأمة من بعده.

أُمّه المعظمة هي السيّدة سُكينة المرسية عليها السلام، وقيل: الخَيزران. وزوجته السيّدة سُمانة المغربية عليها السلام.

أمّا مدّة عمره الشريف عليه السلام فهي خمس وعشرون سنة، كانت إمامته منها سبع عشرة سنة، أفاض خلالها على البشريّة بأنواع العطاءات الدينية والعلمية والمعرفية.

مكانته عليه السلام العلمية:

لقد ساهم الإمام الجواد عليه السلام في إغناء مدرسة أهل البيت عليهم السلام واستمرارها، وحفظ تراثها، وكان ذلك واضحاً مدّة إمامته، وقد امتازت هذه المرحلة من الإمامة بالاعتماد على الرواية والنصّ عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وكذلك الاستنباط والفهم من الكتاب والسنّة النبوية المباركة.

لقد قام الإمام عليه السلام بالتدريس وتعليم العلماء والتلامذة سبل استيعاب علوم الشريعة المحمّدية الغنية بالمعارف، وحثّهم على كتابة وتدوين وحفظ ما يلقيه عليهم، وما ألقاه آباؤه الطاهرون عليهم السلام من قبل على تلامذتهم الروّاد.

كما أمرهم بالتأليف والتصنيف ونشر ما بحوزتهم وما حصلوا عليه، وبيان علوم الشريعة المقدّسة وتفقيه المسلمين، أو الردّ على الآراء المنحرفة والخرافات والتمحّلات الشيطانية التي وقع فيها الكثيرون.

زهده عليه السلام:

الزهد في الدنيا من أبرز الذاتيات في خُلق أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد أعرضوا عن زهرة هذه الدنيا، وفعلوا كل ما يقربهم إلى الله زُلفى.

وقد كان الإمام الجواد عليه السلام شاباً في مقتبل العمر، وكان المأمون العباسي يعرض عليه الأموال الوافرة، وكانت الحقوق الشرعية ترد إليه عليه السلام من قِبَل

الشيعة الإمامية، بالإضافة إلى الأوقاف التي في مدينة قُم المقدسة وغيرها، إلّا أنه عليه السلام لم يكن ينفق شيئاً منها في أموره الخاصة، وإنّما كان ينفقها على الفقراء والمعوزين والمحرومين.

ويُروى أنّ الحسين المكاري قد رآه في بغداد، وكان محاطاً بهالة من التعظيم والتكريم من قِبل الأوساط الرسمية والشعبية، حيث يقول: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه -يثرب- أبداً، وأنا أعرف مطعمه. قال: فأطرق رأسه، ثم رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين، خبز شعير وملح جريش في حرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إليّ مما تراني فيه.

فإنه عليه السلام لم يكن من عشاق تلك المظاهر التي كانت تضفيها عليه الدولة، وإنّما كان كآبائه الكرام عليهم السلام حيث طلّقوا الدنيا، واتجهوا لله تعالى لا يبغون عنه بديلاً.

من وصاياه عليه السلام :

١- قال عليه السلام: «العَامل بالظلم، والمُعينُ عليه، والراضي به شُرَكَاءٌ».

٢- قال عليه السلام: «أربعُ خِصالٍ تُعين المَرءَ على العمل: الصحّة، والغِنَى، والعلم، والتوفيق».

٣- قال عليه السلام: «إنّ لله عباداً يخصّهم بالنعم ويقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم».

٤- قال عليه السلام: «من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتّقى الله أحبّه الناس وإن كرهوا».

٥- قال عليه السلام: «لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتّى يؤثر شهوته على دينه».

٦- قال عليه السلام: «الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة وقوامها في الفكرة، والثاني العفة وقوامها في الشهوة، والثالث القوّة وقوامها في الغضب، والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس».

الفضيلة تزدادُ تألقاً

إعداد/ آمنة الساعدي

محورٌ مبارك بدأ بهذه الكلمات النورانية الزينبية:

- هل حاولتُ أن أرتوي من فكر مولاتي زينب عليها السلام؟

- هل عانقتُ روحها؟

- هل تشبثتُ بشعاع نورها؟

- سيدتي، كيف لي أن أتجرأ وأدخل ساحتك الحصينة يا علة الكون وسر وجوده؟

- كيف أدنو إلى رحاب فكرك وأبحر في علمك؟

- سيدتي كلٌ بذكراكِ سعيد.. يوم وُلدتي أنرتي عقلي بروحانيتك وأبهرتيني بنورٍ أزاح الغبار عن قلبي..

فأبحرنا بهذا المحور النوراني بغمار سيدة الفضيلة والخدر الأرقى عليها السلام، وهو لناشرته الأخت (كادر المجلة) وبقلم الأخت (مها الصائغ)، وبدأنا الردود مع الأخت (خادمة أم أبيها)، حيث قالت:

إنّ السيدة زينب عليها السلام مدرسة للنساء اللائي يترددن في نصرة الدين والحق، وهي التي تربت في بيتٍ أذهب الله عن أهله الرجس وطهرهم تطهيراً، تعطينا جميعاً درساً في كيفية الذوبان في حب الله تعالى والانقطاع لعبادته في ظروف لا يمكن تحملها ولا يستطيع الإنسان أن يملك زمام شخصيته.

وأضاف الأخ (أبو محمد الذهبي) قائلاً: كانت العقيلة زينب عليها السلام عالمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة، كما وصفها إمامنا السجاد عليه السلام، كما امتازت بالفصاحة والبلاغة والشجاعة والتقوى والطاعة، يقول الإمام السجاد عليه السلام: (ما رأيت عمّتي تصلّي الليل من جلوس إلا ليلة الحادي عشر).

وذكرت الأخت (خادمة الحوراء زينب) ما روي من مضمون قول النبي صلى الله عليه وآله أنه مَن بكى على مصاب هذه البنت كان كمَن بكى على أخويها الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. إنها السيدة التي تتلمذت بمدرسة أبيها الإمام علي وأمها الصديقة الزهراء عليهما السلام، ومن الواضح أنها عليها السلام بمواهبها واستعدادها النفسي كانت تتقبل تلك الأصول التربوية وتتبلور بها وتندمج معها.

وأشارت الأخت (حسينية الهوى) إلى ما ينقل من كفالة أبي الفضل عليه السلام لها عندما كان أمير المؤمنين عليه السلام في ساعة الاحتضار، فقال لزينب: (اختاري من إخوتك مَن شئتِ لحمايتك)، فمدت زينب بصرها إلى إخوتها فما وقع الاختيار إلا على قمر العشيرة عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بني ادنُ مني، فدنا منه فأخذ بيد زينب ووضعها في يد العباس عليه السلام وقال: بني هذه وديعة مني إليك. فقال العباس عليه السلام وقد تحادرت دموعه على خديه: يا أبتاه لأنعمنك عيناً، وأبذل كل جهدي في حفظها ورعايتها) (النص الجلي في مولد العباس بن علي عليه السلام: ص٥٦).

وأضافت الأخت (مديرة تحرير رياض الزهراء): إن سيدتنا زينب عليها السلام صرخة مدوّية ما يزال صداها يَطرق أسماعنا، وهي آية تبهر العقول وتخترق مداها، تمشي بعفة مريم العذراء عليها السلام، وحياء خديجة عليها السلام، وجلباب

فاطمة الزهراء عليها السلام، فالجلال يسير أمامها بتذلّل، والعزّ يخضع تحت ردائها، والطهر ينحني بتواضع يلثم موطئ أقدامها، والفخر يحوطها متبختراً ببهائه.

وكتبت الأخت (شيماء سامي) شعراً لتقول:

هي من لا يسع ذكراها ملايين السطور.. هي من أيقظت الفكر وغاصت في الشعور.. هي من أوقدت النور لآلاف الدهور.. هي من علمت الصبر بأن يصبر في أقسى الأمور.

وأضافت الأخت (حمامة السلام) في ردها: لكلمة (زينب) معانٍ جميلة، ومنها: (زين أبيها)، وكانت عليها السلام من شجرة طيبة تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها، فأصبحت أنموذجاً يُحتذى به وقدوة وأسوة.

وختمنا برد الأخت (صادقة): إن مولاتي زينب عليها السلام هي مَن أعطت للفضيلة عنوانها، فتجلت الفضيلة في مواقفها لا فيها؛ لأنها فوق مستوى معنى الفضيلة التي نعرفها أو نستوعبها أخفى الله تعالى عنا من حقيقة كنهها؛ لأننا لا نستطيع أن ندرك ما أُخفي منها، وأنّى لأرواحنا المادية أن تستوعب كمالها وهي حفيدة النبي الخاتم صلى الله عليه وآله.. أجل زينب هي عطر الجنة الذي ما زال ينعش أرواحنا المتهالكة كلما هوت على أرض المعاصي لنستفيق بها من غمرة السهو إلى عالم الحياة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

شهر رجب الأصب

رجب شهر الإستغفار لإمّتي، فأكثروا فيه الإستغفار فإنه غفور رحيم، ويسمى رجب الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب فيه فاستكثروا من قول أستغفر الله وأسئله التوبة

نفحات رجبية

علي عبد الجواد

انّ لله سبحانه وتعالى أوقاتاً وأماكن مميّزة ينبغي للمؤمن أن يتعرّض فيها لنفحاته تعالى، فقد قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله «إنّ لربّكم في أيّام دهركم نفحات ألا فتعرّضوا لها و لا تعرضوا عنها» (منهاج البراعة: ص٣٢٠)..

ومن هذه النفحات هو شهر رجب الأصب الذي يصبّ فيه الخير صبّاً.. ومن نفحاته دعاء: «يا من أرجوه لكلّ خير»، فهو يحمل من المضامين العالية والمعاني السامية التي يمكن أن يتعرّض لها المؤمن إذا ما دقّق فيها.. فهو بالإضافة الى ما يوفّره من الارتباط الحقيقي بالله تعالى فهو يعدّ منهجاً تربوياً للنفس..

فهذه النفس ترتجي نزول الرحمات الإلهية بكلّ أنواعها، مع اندماج ومصاحبة الرجاء للخوف من خلال هذه الفقرة المباركة «يا من أرجوه لكلّ خير وآمن سخطه عند كلّ شرّ»..

فالسعيد من يتعرّض لتلك الرحمات النازلة من قبل الله تعالى، والتي تنزل في كلّ وقت وآن، كزخات المطر التي تسقي الأرض، فما كان مكشوفاً متعرّضاً لتلك الزخات وصلت اليه، وإن كان هناك مانع وحاجز يصدّ تلك الزخات فمن المستحيل أن تصل اليه، مع انّها لم تتوقّف عن النزول، فهكذا هي رحمات الباري عزّ وجلّ..

ويستشعر العبد من خلال هذه الفقرة بعدم أرجحية الخوف على الرجاء ولا العكس، بل يكون راجياً خائفاً، وخائفاً راجياً في الوقت نفسه، وهذا ما أشار اليه الامام الصادق عليه السلام: «كان أبي يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا»، ومن وصايا لقمان لابنه: «خف الله عزّ وجلّ خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك» (الكافي: ج٢/ص٦٨).

فما أرحمه تعالى بعباده.. حيث لا يبادرهم بالعذاب نتيجة معاصيهم وذنوبهم التي يقترفونها، فهم ينعمون بالأمان تحت ظلّ رحمته الواسعة «وآمن سخطه عند كلّ شرّ»، وإلا لاستحقوا نزول العذاب والسخط بما أذنبوا وعصوا، ولكن أرجأ هذا العذاب ليعطي الفرصة تلو الأخرى لعباده عسى أن يثوبوا ويتوبوا..

ولكن لهذه الحياة نهاية ولابد من المحاسبة حينئذ، ولا يمكن أن يهرب الانسان من مصيره الذي هو صائر له، وسيجد ما عمل أمام عينيه ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾(الكهف: ٤٩).. على العكس ممّن عمل لآخرته ورجا الله تعالى بخوف ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (لقمان: ٨)..

ولا يظلم ربّك أحداً؛ وحاشاه..

اجلسي في بيتِكِ وأطيعي زوجَكِ

من وصايا رسولنا الأعظم

أبي الزهراء محمد صلى الله عليه وآله لنساء أمته ما رواه ثقة

الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في كتابه الكافي

بسنده عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

إنّ رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امرأته عهداً ألا تخرج من بيتها حتى يقدمَ.

قال: وإنّ أباها مرِضَ فبعثتْ المرأةُ إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: إنّ زوجي خرج، وعهِد إليَّ أنْ لا أخرجَ من بيتي حتى يقدِم، وإنّ أبي قد مرِضَ، فتأمرني أنْ أعودَه؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، اجلُسي في بيتِكِ، وأطيعي زوجَكِ.

قال: فثقُل، فأرسلتْ إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أنْ أعودَه؟

فقال: اجلُسي في بيتِكِ، وأطيعي زوجَكِ.

قال: فمات أبوها، فبعثتْ إليه: أنّ أبي قد مات، فتأمرني أنْ أُصلّي عليه؟

فقال: لا، اجلُسي في بيتِكِ، وأطيعي زوجَكِ.

قال: فدُفن الرجل، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله قد غفر لكِ ولأبيكِ بطاعتكِ لزوجكِ.

(الكافي، للشيخ الكليني رحمه الله: ج٥/ ص٥١٣ / باب ما يجب عن طاعة الزوج على المرأة / ح١)

السيّدُ السيستانيّ موصياً قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس:
على الجميع أن يدَعوا العصبيّات الذميمة واتّقاء الفتنة وإطفائها

مصطفى الباوي

يمرّ بلدُنا العراق العزيز في هذه الأيام بظروف عصيبة كشّرت فيها قوى الشرّ عن أنيابها، وأفصحت عن خُبثها، وعاثت في الأرض فساداً، فضاقت أرضُ الله الواسعة أمام المؤمنين بما رحبت واظلمّ الأفقُ وتكدّرت النفوس.

أمام كلّ هذا فَتَحَت السماءُ بابَ رحمتها لعباد الله المخلصين بأنْ منّ عليهم بمرجعية قائدة حكيمة واعية مسدَّدة من قِبَل الله تعالى في كلّ خطواتها ومواقفها التي أذهلت العقول وحيّرت الألباب بحنكتها، فأصدرت فتوى الدفاع المقدس لمقارعة قوى الشرّ الشيطانيّة والتكفيريّة.

فانبرى لتلبية هذا النداء رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه لحماية الأرض والعرض والمقدّسات، وتحرير ما اغتُصب من هذه الأرض الطاهرة من براثن المعتدين، وخاضوا معركةً مصيريةً فسالت أنهار الدم الطاهر لتروّي تراب الوطن، وسطّروا بدمائهم حفظ هذه الفتوى الخالدة.

ولم تكن المرجعيةُ المباركة لتُعطي فتوى الجهاد وتكتفي بل ألحقتها بجملة من الوصايا والتوجيهات التي من شأنها أن تقوّم سلوك المُجاهد وتبيّن له طريق الذي يسلكه لنيل الكرامة والسعادة في الدارين والفوز بالشهادة.

وكان من جملة وصايا المرجع الأعلى الخالدة تلك الوصية العشرون التي جاء فيها:

(وعلى الجميع أن يدعوا العصبيّات الذميمة ويتمسّكوا بمكارم الأخلاق، فإنّ الله جعل الناسَ أقواماً وشعوباً ليتعارفوا ويتبادلوا المنافع ويكون بعضهم عوناً للبعض الآخر، فلا تغلبنّكم الأفكارُ الضيّقة والأنانيّات الشخصيّة، وقد علمتم ما حلّ بكم وبعامّة المسلمين في سائر بلادهم حتّى أصبحت طاقاتهم وقواهم وأموالهم وثرواتهم تُهدر في ضرب بعضهم لبعض، بدلاً من استثمارها في مجال تطوير العلوم واستنماء النعم وصلاح أحوال الناس.

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾، أمّا وقد وقعت الفتنةُ فحاولوا إطفاءها وتجنّبوا إذكاءها ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، واعلموا أنّ الله إنْ يعلم في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أُخِذَ منكم، إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير).

فتوى الدفاع المقدس والحراك الإعلامي

علي حسين الخباز

اشتغل أغلب الكُتّاب بالتركيز على دور فتوى الدفاع المقدس في استنهاض الأمة عسكرياً والتصدي لداعش الضلالة والشر، لكن علينا أن نعرف أن دور هذه النهضة كان شاملاً لجميع مرافق الحياة، ومنها الاستنهاض الإعلامي الذي وصل حينها إلى درجة سلبية، بحيث أخذ يبث اليأس والخرق، حتى لم يبقَ في المواجهة سوى الإعلام الشامت الذي يفرح عند كل نكوص على أساس أنه يمثل الإعلام الواقعي.

وهذا يعني غياب الإعلام الوطني المؤثر، أو لنقل عدم فاعليته أمام شراسة الحرب الإعلامية التي رافقت داعش وساندته عربياً ودولياً، وحتى بعض الفضائيات الخائنة، فعّلت أنشطة داعش وفلول الحزب المنهار من ذيول الطغاة، واستطاع الإعلام المضاد بث هيمنة القوة التسلطية، وزرع الإحباط الشعبي نفسياً، وهذا الواقع صار أقرب إلى الكارثة.

وعند انطلاق فتوى الدفاع المقدس المؤثرة، والتي استطاعت أن تثري الواقع وتغنيه من جميع موارده، كان لتكوين الحشد الشعبي وانتصاراته الواسعة دور إعلامي كبير ومميز، ساهم في تفاعل الناس واندفاعهم إلى ساحات الوغى بقوة، وحرض على دفع الموقف باتجاه الشجاعة والتصدي عبر وسائل الإعلام.

وتمخضت الفتوى عن ولادة الإعلام الحربي التعبوي المؤثر، وهذا التأثير الجماهيري ساهم في تقليل الاهتمام الشعبي بما يؤثره الإعلام الداعشي أو الإعلام العامل معه، والذي انحرف هو الآخر تحت ضغط التأثير الجديد إلى صياغة خطاب إرهابي حاد يفضح إعلامياته التي تدّعي الإنسانية والرأفة، وتعد العراقي بحياة مرفّهة.

فتوى الدفاع المقدس أنتجت إعلاماً أبدل النتيجة وغيّرها لصالح الوطن والدين والإنسان، حتى صاروا ينظرون إلى الإعلام الحربي كوسيلة فاعلة من وسائل النزال، ويسمون حربنا الإعلامية بمسميات نفخر بها، لكن ينقصنا فقط الترويج والبحث عن وسائل انتشار أوسع، وبما أن الدول الداعمة لداعش هي المتنفذة في السوق الإعلامية.. فلا بأس أن يكون الاعتماد على الطاقات الوطنية في نشر المعلومة وتأثيراتها.

إنّ فتوى الدفاع صاغت لنا معانيَ إعلامية جديدة تطالبنا بالسلمية، ونحن نقاتل بالتمسك بمبادئ الدين الحنيف، وخير دليل على ذلك: النصائح التي قدمتها المرجعية المباركة والتي توصي بالرحمة والإنسانية والالتزام بقواعد الأئمة عليهم السلام.

العطاء

منتظر السعدي

العطاء: من الصفات النبيلة والخصال الحميدة والمعاني السامية، فهو من صميم الوجود وروحه، وهو من أهم ما ترتكز عليه حياة الخلائق أجمعين.

وللعطاء مفاهيم عديدة قد تختلف قليلاً من شخص لآخر، ولكنها تصب في نفس المصب؛ فمنها ما هو حسي ومنها ما هو معنوي، فالعطاء من الصفات المحببة لله عزّ وجلّ فهو المعطي ولا غيره معط..

لذلك نرى أن هذه الصفة متجذرة في جميع خلائقه جلّ وعلا؛ فإذا نظرنا إلى السماء نجدها تمطر ولا تطلب أجراً، والأرض تنبت ولا تريد ثمناً.. وغيرها الكثير، فهل يمكن للإنسان أن يتعلم العطاء مما حوله؟

إنّ قيمة الإنسان ومكانته تحددها نسبة عطائه، فكلما ازداد العطاء -بمختلف ألوانه- ازدادت مكانة الإنسان وعلا شأنه بين أفراد مجتمعه، فمَن يحسن لغيره إنّما يحسن لنفسه، فالإنسان يستطيع أن يعطي وأن يرتفع في مستوى عطاءاته إلى ذرى بعيدة، كذلك يتوقف على العطاء تقدم وازدهار المجتمع، فكل ما نتمتع به في الوقت الحاضر هو نتيجة عطاء أجيال سابقة.

أمّا الإنسان البخيل والذي لا يعطي يكون منبوذاً ولا يربح شيئاً لا في الدنيا ولا في الآخرة، وقمة ما يمكن أن يربحه الإنسان هي الجنة، فيقول جلّ جلاله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ (آل عمران: ١٨٠).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «لا يدخل الجنة بخيل» (مجموعة ورام: ١٧١)، وهذا أمر طبيعي فمن لم يُعطِ كيف يطمع في عطاء الله؟!

لذلك نرى صفة العطاء والكرم متجذرة في أهل بيت النبي الأعظم صلى الله عليه وآله كأنها خُلقت لهم عليهم السلام، فهذا الإمام الحسين عليه السلام الذي رسم ملامح العطاء للإنسانية ووضع دستور الكرم وأعطى للجود دروساً حيّة عمليّة، حيث وهب الغالي والنفيس من المال والأبناء والأصحاب ثم جاد بنفسه الزكية من أجل إعلاء كلمة الحق وتثبيت الدين.

حيّ على حبّه

إعداد / وحدة النشرات

في هذه الأجواء المشحونة بالصراع العقائدي لا بدّ للإنسان أن يدلي بدلوه ويعلو بحجته ويجادل بالتي هي أحسن في سبيل بناء عقيدة رصينة مستمدة من الأدلة العقلية والنقلية بعيدة عن جنوح العاطفة وإفرازات التمذهب.

ولكن الحديث عن الإمام المهدي(عليه السلام) يختلف باختلاف الثقافة التوعوية التي يحملها المخاطب والأسس والتراكمات التي بُنيت عليها شخصيته العقائدية، فالخطاب الموجه إلى الفرد المنتظر خطاب يفترض به أن يكون قد تجاوز مرحلة النفي والإثبات، والنقض، والإبرام.

إذن للحديث العلمي مجاله الخاص مكاناً وزماناً، حيث يمكن تحصيل النتائج وإعطاء الثمار في مواجهة المخاطب إذا كان يخالفك في الفكر والعقيدة، وإن كان هناك مَن أعرض عن آيات الله تعالى الدالة على طرح الإصلاح العالمي كضرورة تأريخية وسنّة إلهية.

وليس من الصحيح البداية من الصفر والبحث في قضية هي أساساً من المسلمات عند المخاطَب فيكون فضولاً من القول وتحصيلاً للحاصل.

فلا بدّ أن يكون مجرى الحديث عاطفياً تعبوياً مع مَن حمل في فكره عقيدة الانتظار وآمن بها في قلبه، فنحن لسنا بحاجة -مع المنتظرين- الى دليل يثبت لنا أصل وجود الإمام(عليه السلام) وولادته وأنه حي يُرزق إلى يومنا الحاضر وحتّى يأذن الله تعالى له فيخرج ليملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.. نعم، نحن لسنا بحاجة إلى كل هذا بقدر ما نحن بأمسّ الحاجة إلى معرفة حقيقة الإمام ومقامات الإمام والإمامة، وإلى الالتفاف حول الإمام.. إلى حبّ الإمام.. إلى عشق الإمام(عليه السلام).

وليس المقصود من حب الإمام هو الاعتقاد بوجوب محبته؛ فإنها من القضايا الضرورية في الفكر الإسلامي ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)، وهكذا ليس المقصود هو التلفظ بها وطروّها على اللسان؛ فإن الأمر إذا كان بهذا النحو فهو سهل يسير، لكن المقصود والذي يسعى الفرد المنتظِر ومجتمعه إلى تحقيقه، هو جوهر الحب ولبّه وأصل العشق ومعدنه ومنبت الوله ومركزه.

لا بدّ للمنتظِر من السعي الجاد والفاعل لاستشعار حضور الإمام(عليه السلام)، وتنسّم عبيره الفواح، والهيام به والشوق للُقياه، وأن لا يقرّ له قرار، ولا يهنأ له عيش، ولا يهدأ له بال، ولا يرقأ له دمع إلاّ باكتحال نواظره بطلعته الرشيدة وغرته الحميدة.

(أُنظر: ثقافة الانتظار، للسيد محمّد القبانجي)

تحت شعار

مِدادُ العُلماءِ ودِماءُ الشُهداءِ نحفظُ أرضَ الأنبياءِ

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول

للفترة من ٢٦ـ ٢٨ /٥/ ٢٠١٦م الموافق ١٩ـ٢١/ شعبان المعظم /١٤٣٧ هـ

يتضمن المهرجان مجموعة من الفعاليات والمسابقات ومنها : البحوث التخصصية/ القصة القصيرة / الفلم الوثائقي/
معرض الصور/ النصب التذكاري

للمزيد من المعلومات : info@alkafeel.net

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام). فالرجاء عدم القائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للاهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net - راسلونا على الايميل الآتي : nashra@alkafeel.net
التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي : عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي